وهمزة الاستفهام وقطعت الهمزة في النداء ووصلت في غيره لان تعريف النداء اغنى من تعريفها فجرى مجرى الهمزة الاصلية فقطعت في غير النداء لما لم ينخلع عنه معنى التعريف رأسا وصلوا الهمزة والهمزة في الصدر تكتب على صورة الالف في كل حال وفي الوسط اذا كانت ساكنة تكتب على وفق حركة ما قبلها كرأس ولؤم وذئب واذا كانت متحركة وسكن ما قبلها فحينئذ تكتب على وفق حركة نفسها نحو يسأل ويلؤم ويسأم وكثر حذف المفتوحة بعد الالف كسأل وقل بعد ساكن تنقل اليه حركتها كمسئلة واذا كانت متحركة بعد متحرك فهي كمخففها فؤجل بالواو وفئة بالياء والباقي بحرف حركتها وفي الاول المتصل غيره لا يكون كالوسط فتكتب بالالف نحو باحد ولاحد بخلاف لئلا لكثرة استعماله او لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وفي الاخر تكتب بحرف حركة ما قبلها كقرأ وقرئ وردؤ فان سكن ما قبلها حذفت كخبء وملء وهمزة التانيث الممدودة الف في الاصل بخلاف المقصورة والالف اذا كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو والف التانيث اذا كانت رابعة تثبت في التكثير نحو حبلى وحبالى وسكرى وسكارى وتثبت التاء كذلك بل قد تحذف في التكثير نحو طلحة وطلاح ولما كانت الالف مختلطة بالاسم كانت لها مزية على التاء فصارت مشاركتها في التانيث علة ومزيتها عليها علة اخرى فكانت تانيثان ولذلك منعت الصرف وحدها ولم تمنع التاء الا مع سبب اخر والف التانيث تبنى مع الاسم وتصير كبعض حروفه ويتغير الاسم معها عن هيئة التذكير فزادت على تاء التانيث قوة لكن دخول تاء التانيث في الكلام اكثر من دخولها لانها قد تدخل الافعال الماضية للتانيث وتدخل المذكر للتاكيد والمبالغة نحو علامة ونسابة وتحذف الالف من الاسماء الاعجمية الكثيرة الاستعمال كابرهيم واسرئيل كما يحذف احد الواوين من داود لكثرة الاستعمال ولا تحذف الالف مما لا يكثر استعماله كهاروت وماروت وما كان على فاعل كصالح يجوز اثبات الفه وحذفها ان كثر استعماله والا فلا يحذف كسالم وما كثر استعماله ودخله الالف واللام يكتب بغير الالف واللام فان حذفتهما اثبت الالف تقول قال الحرث وقال حارث ولا يحذف من عمران ويجوز الحذف والاثبات في عثمان ومعاوية وسفيان ومروان وتكتب الالف في نفس المتكلم مع الغير اذا كان واوا او تاء كما في نرجوا وكتبت الالف في ذووا واقع من الثقات وزيدت الالف بعد الواو اخر اسم مجموع نحو بنوا اسرائل واولوا الالباب بخلاف المفرد نحو لذو علم الا الربوا وان امرؤ هلك واخر فعل مفرد او جمع مرفوع او منصوب الا جاؤ وباؤ وعتو عتوا والذين تبوؤ الدار فان فاؤ وعسى الله ان يعفو عنهم

في سورة النساء وسعوفي اياتنا في سبا كذا في الاتقان وتكتب الف الصلوة والزكاة بمعنى نما او طهر والربا غير مضافات بالواو على لغة من يفخم وزيدت الالف بعدها تشبيها لها بواو الجمع ويحتمل ان يكون من هذا القبيل كتب الالف بعد الواو في الافعال المضارعة المفردة مرفوعة كانت او منصوبة في كل القران والحق ان مثل ذلك يكتب في المصحف بالواو اقتداء بنقله عن عثمان رضي الله عنه وفي غيره بالالف وقد حكم مالك بحرمة المخالفة فيما يقصد به البقاء كالمصاحف واما ما لا يقصد به الا التفهيم كالواح الصبيان وما يجري مجريها فيجوز ان يكتب على قانون الخط وقد اتفقت في خط المصحف اشياء خارجة عن القياسات التي بني عليها علم الخط والهجاء قال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط العروض وخط القران والحد الفاصل في حقيقة اتباع الرسم ومخالفته مبين في الاتقان وتدخل الالف للفرق بين الضمير المرفوع والضمير المنصوب في نحو قوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون وتحذف اذا اردت كالوا هم او وزنوا هم لان الضمير منصوب واذا اردت كالوا في انفسهم او وزنوا في انفسهم اثبت الالف مثل قاموا هم وقعدوا هم لان الضمير مرفوع وزادوا في مائة فرقا بينه وبين منه والحقوا المثنى بها بخلاف الجمع والالف دائما حرف مد ولين والياء بعد الفتحة حرف لين وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين واذا نسبت الابن الى لقب قد غلب على ابيه او صناعة مشهورة قد عرف بها فحينئذ تحذف الالف لان ذلك تقوم مقام اسم الاب ويكتب هذه هند ابنة فلان بالالف والهاء واذا سقط الالف تكتب هذه هند بنت فلانة بالتاء قال بعضهم عدم وقوع الالف بين العلمين مصطلح الكتاب وموافق للعربية واما في المصاحف العثمانية فالالف ثابت مطلقا وصفا كان او خبرا والحرف الذي عد قبل الياء يرى ابن جني انه اسم لا وقول المتعلمين لام الف خطاء لسبقها وليس الغرض بيان كيفية تركيب الحروف بل سرد اسماء الحروف البسائط قال ابن دريد الحروف التي استعملتها العرب في كلامهم في الاسماء والافعال والحركات والاصوات تسعة وعشرون ترجع الى ثمانية وعشرين حرفا واما الحرف التاسع والعشرون فحرف بلا صرف اي بلا تصريف وقال بعضهم لا يعد الالف الساكنة في حروف المعجم حرفا برأسها اما بان لا يعد حرفا اصلا بناء على انها في الاغلب يكون منقلبة عن الواو والياء او الهمزة او متولدة من اشباع الفتحة او يعد حرفا لكن لا برأسها بل يدرج مع الهمزة تحت مدلول الالف بناء على ان اسم الاول يتناولهما معا وانهما متحدتان ذاتا وانما التغاير بينهما باعتبار السكون في الالف والحركة في الهمزة

فما لا يوافق القياس يتلقى بالقبول لانه رسم زيد بن ثابت امين رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاتب وحيه علم من هذا العلم بعلم غيره وما خالفه لحكمة بليغة ومعرفة خفية منه

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1